وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي
فرأى سواد انسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه
حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما يكلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه
وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش
موغرين في نحر الظهيرة قالت فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي بن
سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر سلول
وهو يريبني في وجعي اني لا ارى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين
اشتكي انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى نقهت
فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع وهي متبرزنا وكنا وهي بنت ابي رهم بن المطلب
بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وابنها مسطح
بن اثاثة بن عباد بن المطلب وحين فرغنا من شأننا نمشي فعثرت ام مسطح في مرطها
فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه الم تسمعي ما قال
قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تيكم قلت ائذن لي الى ابوي قالت
وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت ابوي
فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس به فقالت يا بنية هوني على نفسك الشأن فوالله
لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت
سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي
دمع ولا اكتحل بنوم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة حين
استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار عليه بما يعلم من براءة اهله
وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال اسامة هم اهلك يا رسول الله والله ما نعلم الا خيرا
واما علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة

هل رأيت فيها شيئا يريبك قالت له بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رأيت منها امرا اغمصه
عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فيأتي الداجن فيأكله قالت
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي بن سلول فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على المنبر من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا
خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ
احد بني عبد الاشهل فقال يا رسول الله انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان
كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكانت ام
حسان بنت عمه من فخذه وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية ومنهم من قال اجتهلته الحمية
فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله والله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقال اسيد بن حضير وهو ابن عم
سعد يعني ابن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين
فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم
يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقا لي
دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح عندي ابواي وقد بكيت
ليلتين ويوما حتى اظن ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي اذ استأذنت
امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن كذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلم ثم جلس عندي قالت ولم يجلس عندي من يوم قيل ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى
اليه في شأني فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة
فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري
الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس قطرة وقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقالت والله لا ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من